ما ينشر في هذه الصفحة لايعبر بالضرورة عن رأي الصحيفة

معركة صامتة في إدلب.. خياران لا ثالث لهما!

عبير محمود

معركةٌ صامتة بدأتها القوّات السوريّة في إدلب، ودون ضجيج أو تصريح إعلاميّ يرافق العمليات العسكريّة التي أطلقها الطيران السوريّ الجمعة الماضية، اندلعت أولى شرارات المعركة التي ستكون الأعنف على الإطلاق في سجلّ معارك حروب الميدان السوريّ.

لا خيارات عديدة أمام الفصائل المسلّحة، هكذا يقول الكاتب والمحلّل السياسيّ تركي صقر حول مجريات العمليّة في إدلب، مبيّناً أنّ الخيارين الوحيدين هما إمّا القبول بالتسوية أو مواجهة الجيش السوريّ.

وشدّد المحلّل السياسيّ على أنّ الجيش السوري كما في غير مناطق، اتّخذ قراره باستعادة محافظة إدلب من الفصائل المسلّحة، مشيراً إلى أنّ الوقت بات مناسباً لخوض المعركة في الشمال.

وبيّن صقر أنّ الجيش السوري أعدّ عدّته خلال الأيّام الماضية، للبدء بعملية تحرير المحافظة عبر الخيارين الوحيدين، إمّا المصالحة أو الميدان، على غرار ما تمّ في جنوب البلاد، بحسب ما ذكر.

وحول تفاصيل المعركة، يقول صقر: إنّ العمليّة وبحسب ما هو متوقّع، ستنطلق

من غربي جسر الشغور، على أنْ تمتدّ لداخل المدينة وفق معطيات المعركة وكيفيّة سير العمليّات العسكريّة على الأرض، منوّهاً بأنّها ستكون عمليّةً دقيقةً ومدروسة بشكل تامّ.

ونوّه الكاتب السياسيّ إلى أنّ الجيش السوريّ لا شكّ سيبقي على خيار المصالحة، موضّحاً أنّ باب التسوية مفتوحٌ لكلّ من يريد دخولها وتجنب المعركة التي ستكون الخيار الوحيد أمام القوّات السوريّة في حال لم تقتنع الفصائل بالتسوية.

وعن مصير كافّة العناصر المسلّحة الموجودة في المحافظة ، يقول صقر: إنّ العناصر الأجانب أمامهم طريق الترحيل من حيث أتوا، في حين أنّ أبناء المناطق الأخرى سيكون بإمكانهم دخول تسوياتٍ جديدة والعودة إلى مناطقهم سواء في الجنوب أو في الداخل، كما أنّ أبناء المنطقة لا شكّ سيفتح أمامهم باب التسوية ليبقوا في مناطقهم كما حدث في مناطق التسويات في عدد من المحافظات الأخرى.

وشدّد صقر على أنّ من لا يقبل بالتسوية وإتمام المصالح لا شكّ سيواجه الجيش السوريّ الذي سيفرض شروطه لاستعادة المنطقة كاملةً، مبيّناً أنّ القوّات السوريّة اتّخذت قرارها ولن تتراجع عنه، بحسب قوله.

وعن الدور التركيّ، بيّن صقر أنّ أنقرة لا تريد للفصائل المسلّحة والتي تصنّف بالإرهابيّة أنّ تدخل أراضيها، خاصّة بعد فشل توحيد جميع الفصائل والتنظيمات التي كانت تدعمها.

موضّحاً أنّها تريد معالجة ملفّ إدلب عبر إيجاد حلٍّ وتسويةٍ دون أنْ ينعكس على الداخل عبر فرار الإرهابيّين إلى مناطقها الحدوديّة، الأمر الذي لن تسمح به كونه سيسبّب لها مشاكل خارجيّة كبيرة لن تستطيع حلّها بسهولةٍ، خاصّةً في ظلّ المشاكل التي تخوضها مع أمريكا، على حدّ قوله.

مجازر السعودية في اليمن...عندما تسقط الأقنعة وينكشف المستور!

على مرأى ومسمع العالم المتواطئ والمتعاطف مع مملكة آل سعود تحشد السعودية وحلفائها آلتها الحربية الهائلة وحقدها الدفين على الشعب اليمني، وتشن عدواناً بربرياً وبشكل متواصل في محاولة يائسة لكسر صمود شعب اليمن البطل الذي أذهل العالم بصبره وصموده وتحمله للحصار والتجويع والظلم والعدوان.

فالسعودية تقود عملية إبادة جماعية حقيقية للشعب اليمني وبتواطؤ من الدول الغربية والديكتاتوريات العربية

في الشرق الأوسط بل إنها جريمة إبادة جماعية بالتواطؤ مع مجلس الأمن الدولي!

إن العدوان السعودي متواصل بينما باتت الجهود الحثيثة الرامية لوقف إبادة الشعب اليمني، دون نتيجة حتى الآن على ضوء غزارة الدم اليمني النازف، ووحشية النظام السعودي، التي لم توفر المدنيين من الأطفال والنساء وكبار السن ومنها ارتكاب طيران العدوان السعودي الامريكي، يوم الخميس الفائت، مجزرة مروعة بحق اطفال اليمن في سوق ضحيان بصعدة والتي راح ضحيتها أكثر من ١٠٠ شهيد وجريح معظمهم أطفال.

بالطبع، فإن عمليات الصمود والرد للقبائل اليمنية والجيش اليمني تأتي في سياق الرد المنطقي على جرائم العدوان الهمجي، وقصف سلاحه الجوي لمناطق مختلفة في اليمن العروبة، بما فيها مناطق ذات اكتظاظ سكاني مدني في قلب الأحياء...

فإضافة إلى القصف المتواصل للبنى التحتية المدنية ولمؤسسات الدولة والذي أودى بحياة آلاف الضحايا والذين معظمهم من المدنيين، فإن أحد الإجراءات المفروضة على اليمنيين منذ ٢٦ آذار الماضي هو الحصار الجوي والبحري

بإشراف الرياض والذي يعيد إلى الأذهان الحصار الجوي البحري المماثل الذي تقوم به "إسرائيل" ضد ١,٨ مليون فلسطيني على قطاع غزة منذ عام ٢٠٠٧ إلى جانب أساليب التعذيب والإجرام السعودي ضد اليمنيين.

في هذا المناخ تموج في اليمن، وفيه تموج ساحات جماهيرية عربية بالغضب والاحتجاج، منادية بموقف وتدخل ومناصرة وحتى بوقف للعدوان على اليمن! وفي هذا المناخ أيضاً يستمر تأييد الغرب الإمبريالي للعدوان الصهيوني على اليمن ويتنامى، مرسخاً توجهات وسياسات وشروراً وفجوراً تبديه قيادات أميركية وفرنسية وبريطانية على الخصوص، حيث تصف عدوان نظام آل سعود، وعلى اليمن حالياً، المحاصر بأنه دفاع عن الشرعية!؟

فالذين يدعون غيرتهم على العروبة وانتسابهم إليها ينفذون اليوم أجندة صهيونية أميركية غربية عدوانية ضد عروبتهم عبر قيامهم بإضعاف وتفتيت بلد عربي وتدمير جيشه وعتاده وسلاحه وتخريب مؤسساته وبنيته التحتية وما يعنيه ذلك من إضرار بالأمن القومي العربي والعلاقات العربية العربية..؟!

الدول المشاركة بالعدوان والتي تتشدق بالأمن القومي العربي التزمت الصمت خلال احتلال الكيان الصهيوني لبيروت عام ١٩٨٢ ولم تحرك ساكناً تجاه العدوان المتكرر على قطاع غزة ومحاولات تهويد القدس وهدم المسجد الأقصى، وساهمت باستنزاف الجيشين السوري والعراقي وتدمير ليبيا فهل كل ذلك يخدم الأمن القومي العربي أم يخدم أمن الكيان الصهيوني.

المأساة التي تصنعها حرب الإبادة الجارية في اليمن، لا تكشف فقط عن وجه قبيح لعدوان وحشي تتلبسه رغبات هستيرية في القتل والتدمير، ولكنها تكشف أيضاً عن جانب لا يقل بشاعة هو وجود هذا الحشد الكبير من أصحاب الضمائر الميتة والنفوس الخربة. هؤلاء سواء كانوا سياسيين أو إعلاميين أو غيرهم شركاء في الجريمة بالتأييد أو التبرير أو التحريض أو التضليل أو حتى بالصمت. هذا هو الوجه القبيح للمأساة، غير أنه في أحلك لحظات الألم والمعاناة تظل هناك نقطة ضوء تبعث الأمل في النفوس التي أضناها الظلم وأنهكتها عذابات شعب يتمسك بحقه في أن يحتفظ بهويته وأن يكون له وطن مستقل وحر، لا يأتمر بأوامر السعودية أو غيرها من الكيانات الوظيفية.

الحق أن الدول التي تمثل الاستعمار القديم ـ الجديد والتي ترى في نفسها رسلا مبشرين ومبعوثين من العناية الإلهية للتبشير بالديمقراطية وحقوق الإنسان وحماية المدنيين وحرية التعبير، أسقطت خيارها الأوحد والأخير لإثبات حسن النية والبرهنة على اتساق مواقفها السياسية والأخلاقية حيال ملفات المنطقة، وبذلت قصارى الجهد لتوفير غطاء سياسي وعسكري ومادي وإعلامي مناسب لجرائم آل سعود بانحيازها لإرهابه وإجرامه ليس في اليمن وإنما في سورية والعراق ولبنان...

فالشعب اليمني يباد برماح الوهابية السعودية وحلفائها تحت طائلة بند ما يوصف بعودة الشرعية.... مقدمين للعالم بأسره صورة منقوصة ومجحفة، بل ومناقضة للحقيقة ليس لعدم تكافؤ الطرفين المتواجهين (النظام السعودي المعتدي والشعب اليمني المعتدى عليه) فحسب، بل وإسقاط حق الشعب اليمني في دفع العدوان والظلم عن نفسه وأرضه، وكذلك مساواة رد فعل الجيش اليمني العقائدي واللجان الشعبية والحوثيين.... بالفعل الإجرامي الوهابي الذي لا يمكن أن يصل إليه رد فعل اللجان الشعبية ورجال القبائل والحوثيين، في البشاعة والخسة والنذالة، هذا إذا كان الاتفاق لا يزال معقوداً على أن مقاومة العدوان حق مشروع يمنحه ميثاق الأمم المتحدة والقانون الدولي.

وإذا كان الشيء بالشيء يذكر، فإنّ الأمم المتحدة فقدت كل شرعيتها وفشلت مرة جديدة في مهمتها كحامية للقانون الدولي وللسلم العالمي ولم يعد وجودها مبرراً مثلما حل بعصبة الأمم التي ذهبت إلى مزبلة التاريخ من أجل السبب ذاته. فهي بقرار مجلس أمنها تقود اليمنيين إلى الموت إما جوعاً أو تحت تأثير قصف دول التحالف السعودي.

إن الشعب اليمني في اليمن، وهو بين حصاري العدو الوهابي وبعض أمتهم، أقوى إرادة وأشد عزماً وأكثر ثباتاً على الحق والمبدأ، من أن يزعزع عزيمتهم رأي وأن يشل إرادتهم أي حصار أو عزل يستهدف إرادتهم بصورة خاصة، وإنهم أكبر من أن ينال منهم من يريد أن يبلغهم، من منبر مجلس التعاون الخليج الفارسي الذي تتحكم فيه مملكة آل سعود، وفي وقت الشدة والمحنة، أن مقاومتهم للعدوان معزولة، وأنهم وحدهم؟!

فمشيخات دول مجلس التعاون والملتحقون بهم ممن يدعون خوفهم على مستقبل الشعب اليمني يقومون اليوم بقتل أبنائه بالسلاح الغربي والأميركي، وهم الذين سبق لهم أن صمتوا عن شرائم التكفير القاعدية التي اجتاحت اليمن واعتدت على أبنائه وقتلتهم بالسيارات المفخخة والأحزمة الناسفة في الساحات والمساجد والمستشفيات واحتلت مناطق واسعة في اليمن وهددت أمنه واستقراره ووحدته..؟!

هؤلاء المتآمرون الذين يدعون حفاظهم على وحدة اليمن وحل أزمته بالحوار هم الذين أيدوا فريقاً يمنياً ضد آخر وساعدوه ومكنوه من إعلان عدن عاصمة ثانية، ودعموه وشجعوه على ضرب وحدة اليمن ورفض الحوار عبر نقل سفاراتهم من العاصمة صنعاء إليها في انتهاك صارخ وسافر للسيادة والاستقلال ووحدة الأراضي اليمنية..؟!

اليوم صار بإمكان من يعنيهم الأمر معرفة سر صفقات السلاح الهائلة التي وقعتها دول مجلس التعاون مع الولايات المتحدة وفرنسا وبريطانيا في السنوات الأخيرة، فالسلاح الغربي بيد العرب ليس من وظائفه الدفاع عن العرب في وجه إسرائيل ولا صدّ عدوان خارجي بل وظيفته محصورة فقط بقتل العرب وتجزئة دولهم وإشعال الحروب الأهلية والطائفية والمذهبية فيما بينهم وبما يحقق لإسرائيل أطماعها ويساعد الدول الغربية على نهب الثروات العربية والهيمنة على شعوبها والتحكم بقرارها ومصيرها.

لن يفتّ ذلك في عضد الشعب اليمني المقاوم، ولن يجعله يرمي السلاح ويستسلم للعدوان أو يختار الخيارات التي تقود إلى الاستسلام المزخرف بكلمات الشرعية الوهمية.

وأنا أعرف جيداً ثوابت الشعب اليمني ممن عركتهم رحى الحرب وثبتوا على الحق والمبدأ والهدف منذ الماضي وحتى اليوم، وأعرف الجذور العميقة والأهداف البعيدة لهذا الشعب الأبي والمعطاء، وأعرف بعض من سلَك دروب العزة ومن ينتظر وما بدل تبديلا...

ولكن ما من شك في أنني أردت بذلك أن أؤكد على أن إرادة الشعب اليمني في اليمن بخاصة وفي مواقع المقاومة العربية ضد الاحتلال الصهيوني والأميركي بعامة، وضد الاستعمار الغربي في أرجاء الوطن العربي، كانت وما زالت أكبر وأعظم وأشد سطوعاً من أن ينال منها ما أريد إيصاله إليها بطريقة ما في الوقت الذي تزف فيه شهداءها وأطفال اليمن إلى المقابر...

ليس لليمن أن ينتظر من جامعة عرب نبيل العربي أكثر مما كان من جامعة عرب عمرو موسى. الأولى غطت ناتوية تدمير ليبيا، والثانية تجهد لتكرار ما فعلته الأولى في سورية، تعلم اليمن أن من تركها وظهرها إلى الحائط في مواجهة محرقة عاصفة الحزم، سوف لن ينجدها وهي تواجه وحشية الوهابية...

وحيال المحرقة التي يرتكبها نظام آل سعود، فلا مفر من الاعتراف بأن قطاعات عربية عريضة ـ وأغلبها لديه حس وطني وقومي عال ـ وقعت فريسة لشعارات براقة وآلة إعلامية ممنهجة، فضحتها المحرقة المستعرة في اليمن الآن، والتي لا يعلم إلا اللّه مدى خسائرها، ظنًّا ـ وبحسن نية ـ أن اللئيم قد يجود بمكرمة في لحظة صحوة ضمير، ونسوا أن اللئيم لا تشغله إلا أطماعه وأغراضه الدنيئة، وأن ضميره ثبت موته تاريخياً... ذلك درس لا بد أن نعيه جيداً!

إن الموقف العربي التقليدي لم يعد مقبولاً ولا بأي شكل من الأشكال، فالشعب اليمني المثخن بالآلام والجراح، وهو يودع كل يوم دفعات من شهدائه الأبرار، لن تزيده جرائم نظام آل سعود وحلفائه إلا قوة وصلابة وتماسكاً، ولن تثنيه عن مواصلة دفاعه عن أرضه وعرضه... ومهما بحثوا عن أعذار ومبررات لهذا العدوان الخليجي على اليمن ستظل واهية ووضيعة شأنها شأن مبررات الحرب الإرهابية على سورية والعراق، وشأنها شأن مبررات العدوان الإسرائيلي الدائم ضد الفلسطينيين...

فالشعب اليمني المقاوم الذي واجه ظروفاً كثيرة صعبة في تاريخ كفاحه الوطني، وكان يتجاوز في كل مرة قياداته: لن ييأس ولن يُحبط وسيظل أصيلا يقدم التضحيات في سبيل عزة ومنعة وقوة اليمن الجديد.

النبأ

ترامب يريد التفاوض من اجل الدعاية والاعلام فقط

مرتضى مكي

ذكرت قناة "سي ان ان" دون ان تذكر مصادرها الخبرية، ان كوريا الشمالية رفضت كل المقترحات الاميركية، ووصفتها بانها "مقترحات بلطجة".

وكان الرئيس الاميركي دونالد ترامب قد التقى قبل حوالي شهرين الزعيم الكوري الشمالي في سنغافورة، حيث قامت الولايات المتحدة بإثارة ضجة دعائية واصفة اللقاء بانه جاء نتيجة لسياسات الضغوط السياسية والاقتصادية على كوريا الشمالية لارغام القيادات الكورية الشمالية للجلوس بازاء طاولة المفاوضات، وصدر بيان في ختام اللقاء.

تأجيل المناورات العسكرية المشتركة بين الولايات المتحدة وكوريا الجنوبية في شبه الجزيرة الكورية، ووقف التجارب النووية والصاروخية من قبل كوريا الشمالية، واعادة رفات جثامين العسكريين الاميركيين الذين قتلوا خلال الحرب الكورية، واغلاق موقع التجارب النووية في كوريا الشمالية، شكلت التطورات التي حدثت بعد لقاء ترامب - كيم جونغ اون. زار وزير الخارجية الاميركي مايک بومبيو بيونغ يانغ بعد قمة سنغافورة، لكن لم تحمل تلك الزيارة شيئا للحكومة الاميركية.

تقرير قناة السي ان ان يكشف عن ان كل مساعي المسؤولين الاميركيين لاقناع كوريا الشمالية بنزع السلاح واجهت طريقا مسدودا، نتيجة لعدم الثقة الشديد من قبل القيادات الكورية الشمالية بالولايات المتحدة ومدى التزامها بوعودها.

كوريا الشمالية تقول، انها اتخذت خطوات حسن النية لالغاء العقوبات الاقتصادية

المفروضة عليها، لكن الولايات المتحدة اشترطت لذلك نزعا كاملا لسلاح بيونغ يانغ النووي. وقبيل قمة ترامب مع كيم جونغ اون في سنغافورة صرح مستشار الامن القومي الاميركي جون بولتون في مقابلة مع قناة "سي بي اس" الخبرية بان بلاده ستأخذ النموذج الليبي في الحسبان خلال مفاوضاتها مع كوريا الشمالية.

واظهرت كوريا الشمالية ردة فعل عنيفة حيال تصريحات بولتون هذه، واعلنت وزارة الخارجية الكورية الشمالية في بيان ان "مسؤولي البيت الابيض ووزارة الخارجية الاميركية من ضمنهم بولتون، ومن خلال حديثهم عن نموذج (نزع السلاح النووي اولا، ومن ثم تقديم الامتيازات) يكشفون عن نواياهم من وراء تطبيق نموذج نزع السلاح الليبي. وقال مساعد الخارجية الكورية الشمالية حول ذلك: هذه التصريحات لا تعبر عن نوايا الجانب الاميركي لحل القضايا عبر الحوار".

ويؤكد الزعيم الكوري الشمالي كيم جونغ اون انه اذا اتخذت الولايات المتحدة خطوات لرفع مكامن القلق الامني، فان كوريا الشمالية ستتخذ خطوات باتجاه نزع السلاح النووي، والا فانها لن تتخذ اي خطوة باتجاه ذلك.

ترامب يعتبر المفاوضات وسيلة للضغط من اجل تحقيق اهدافه وسياساته، الرئيس الاميركي لا ينظر الى المفاوضات على انها سبيل لحل الخلافات، ولذلك يتحدث من جهة عن المفاوضات، ويزيد من جهة اخرى الضغوط الاقتصادية والسياسية. لا يمكن التفاوض من اجل التفاوض فقط، بل يجب ان يكون من اجل التوصل الى حلول للخلافات، لكن الرئيس الاميركي التاجر، يعتبر المفاوضات اداة سياسية واعلامية للضغط على الطرف المقابل، واضفاء الشرعية على سياساته والقاء كل القضايا على عاتق الجانب الاخر. ترامب يريد ان يقول في الاوساط السياسية والاعلامية اننا اتخذنا الخطوات اللازمة، وان الجانب الاخر لا يبدي مرونة في مواقفه، ترامب يعتبر الجلوس الى طاولة المفاوضات امتيازا يقدمه للجانب الاخر، ولذلك لا يمكن التفاؤل بنموذج ترامب للمفاوضات، بل على العكس القبول بالمفاوضات يعتبر بمثابة تقديم تنازل للجانب الاميركي والقبول بمطالبه المتغطرسة.